الإخوان المفلسون علمًا ودعوة

محمد وليد السبعي

حزب الإخوان المسلمون من الأحزاب والفرق الضالة والهالكة؛ لأن دعوتهم مخالفة للكتاب والسنة وما عليه سلف هذه الأمة، فقد حولوا الدعوة الإسلامية إلى دعوة إجرامية هدامة، ينفق عليهم كل من أراد أن يمتطيهم لتحقيق كل رغباتهم السياسية.

بعد تأسس جماعة الإخوان المفلسين لم تقم لأمتنا قائمة، فقد فعلوا كل الأفاعيل الشنيعة فقط من أجل الوصول إلى السلطة والحكم في شبه الجزيرة العربية والأمة العربية والإسلامية معًا وذلك لخدمة المشروع والتمدد التركي والفارسي.

تعتبر دعوة الإخوان المسلمين منحرفة من أصلها، وزادت انحرافاً في هذا العصر، فهم أكثر حيلاً من الشيعة فما أن تنفد كذبة من كذباتهم أو ترهاتهم إلا استبدلوا غيرها، وأكثر ما يهمهم هو كرسي الحكم والمناصب لا غير، ودعوتهم قائمة على المكر والتدليس والتلبيس وكلما سقطوا أتوا بتلبيس آخر أو فتوى تبقيهم على كرسي المناصب.

لماذا تحولت بوصلة العزيز الهيج من الواقعية إلى الفهلوة؟

عبدالله سالم الديواني

في عام ٢٠١٨م، كتب الصحفي القدير والمشاكس علي عمر الهيج مقالا رائعا بعنوان (عندما تزأر الأرض)، أشاد فيه ببطولة الجنوبيين في المقاومة الجنوبية بكل أطيافهم ومناطقهم وبدول التحالف التي ساعدتهم في الخلاص من الغازي لأرضهم "الحوثي ومن ناصره".

وأشاد بتضحياتهم ومواصلتهم للمعارك حتى وصلوا بعزيمتهم القتالية إلى مشارف الحديدة وبعضهم شارك في القتال أقاصي حدود الشمال بصعدة ومع الأشقاء في المملكة العربية السعودية على حدودهم الجنوبية.

وأشاد في مقالته تلك أيضا بالقائد الزبيدي وزملائه في قيادة المقاومة من أبناء الجنوب جميع، ودورهم في تخليص عدن ولحج وأبين من العناصر الإرهابية التي كانت على وشك تحويل عدن ولحج وأبين إلى إمارات إسلامية، كما فعلت في حضرموت، وكذا القضاء على عمليات الاغتيالات التي كانت تحدث في معظم شوارع ومدن عدن .

ولكن في مقالته الأخيرة بعنوان (تحالف الفهلوة) انحرفت بوصلة العزيز الهيج من الواقعية إلى الفهلوة ولا نعلم لماذا. وصف نضال إخوانه الجنوبيين من أجل فك الارتباط بنظام الشمال بالفهلوة، ومثل هذا الاستنتاج لا يليق به وبمكانته ومقالاته السابقة التي حظيت وتحظى بالاحترام من الجميع لأنها كانت أكثر اتزانا وموضوعية وبأسلوبه الشيق والمشاكس.

أما الشرعية وما حققته لنفسها من سمعة ولشعبها في المناطق المحررة فالوقائع على الأرض تثبت فشلها خلال الخمس السنوات الماضية في كافة المجالات (عسكريا وسياسيا واقتصاديا).

فعلى الجبهة العسكرية أصبحت الجبهات في أكثر من مواقع منهارة وهناك انسحاب في أكثر من جبهة لصالح الحوثي في الجوف ونهم صرواح وغيرها.

وسياسيا أصبحت سمعة الشرعية سيئة محليا وعربيا وعالميا، وفشلت في إدارة الأزمة والحرب خلال الخمس السنوات الماضية، وهذا الأمر جلي وواضح بفهمنا ومتابعتنا المتواضعة للأحداث في معظم مناطق بلادنا، ولكن أثبتته أيضا المراكز البحثية العربية والعالمية وآخرها تقرير مجموعة الأزمات الدولية الصادر في مطلع يوليو الحالي والذي نشر في العديد من الصحف العربية والعالمية والمحلية ولا أحد يستطيع أن يلمع أو يسيئ الى جهة أو حزب أو سلطة إلا إذا كانت الوقائع على الأرض هي التي تحدد وتثبت ذلك وبوقائع يشهد عليها عامة الناس حتى البسطاء بوعيهم المحدود.

أما ما يحصل من بعض العناصر المحسوبة على المقاومة وعلى الجنوب والانتقالي فالكل في الجنوب يرفضها، وهي ليست من أخلاق شعبنا ودخيلة على مجتمعنا وأيا كان مثل هذا القصور أو التجاوزات الفردية فإن ذلك لا يجب أن يجعلنا نصاب باليأس والتراجع عن مكاسب ومطالب شعبنا وكذلك فضح من يمارس مثل هذه التجاوزات احتراما لتضحيات الشهداء والجرحى والمعاقين.

الانتقالي يخنق الأعداء والخونة والمأجورين

عادل العبيدي

الانتقالي الجنوبي وهو يسعى اليوم إلى استعادة دولة الجنوب، لا يقصد أن يستعيدها لنفسه وإنما لجميع الجنوبيين، هذا الشيء يدركه جميع الجنوبيين حتى منهم الذين عارضوا الانتقالي سياسيا وحاربوه عسكريا، بهذا الإدراك فإن أي محاولات هنا وهناك وهم لا يتعدون حجمهم الذي هو في منتهى صغرهم باسم النضال الجنوبي، في ظل مساعي الانتقالي الحالية، ليقللوا من شأن تمثيله الجنوبي القوي في مفاوضات الرياض، سرعان ما سيكشف كيدهم ويسري خبرهم في نظر الشعب الجنوبي قاطبة أن أولئك النفر ليسوا سوى أبواق مأجورة تتلبس اسم الجنوب زورا وخداعا.

قدرة الانتقالي الجنوبي واستطاعته خنق الأعداء والخونة والمأجورين وحشرهم في زاوية ضيقة لا يستطيعون فيها التلبس باسم الجنوب وقضيته هي ورقته الرابحة في عدم الخضوع لأي ضغط إقليمي أو دولي فيه يطلب من الانتقالي أن يتنازل عن بعض المكتسبات المتحققة للجنوبيين خلال فترة نضالهم السلمي والعسكري لأجل تنفيذ اتفاق الرياض، وجلها تكون في صالح إنعاش حياة ما تسمى الشرعية المهترئة، التي تلفظ أنفاسها الأخيرة على سرير الموت، مثل كذلك ضغوطات لا يمكن للانتقالي أن يرضخ لها وهو يوم عن يوم يزداد قوة في ميادين الحروب العسكرية وفي مفاوضاته وحواراته السياسية الخارجية وفي تأييده الشعبي الجنوبي.

ليس هناك ما يستطيعون فيه إرباك الانتقالي أو إضعافه حتى يوافق على مقترحات الإخوان الأخيرة بشأن تشكيل الحكومة الجديدة في الرياض والمطروحة باسم الرئيس هادي وأنها نهائية لا تقبل المناقشة أو التعديل، التي بطرحها العقيم يحاولون تعقيد تنفيذ اتفاق الرياض حسب ما اتفق عليه مبدئيا بين الانتقالي والحكومة اليمنية، كما يحاولون بها تزوير أن الانتقالي قد تخلى عن تحمله المشروع الجنوبي الحقيقي الذي يمثل تطلعات وطموحات شعب الجنوب، وهو - أي الانتقالي - قد استطاع أن يخنق الخونة والمأجورين إلى حد لم يطيقوا تحمله لتنفجر حقيقة أنفسهم التي معها سقط ادعاؤهم الكاذب أنهم مع ثورة شعب الجنوب وفضحهم أنهم مع الوحدة ومع مشاريعها الاحتلالية، وأيضا استطاعته خنق الأعداء (قوى الشمال) أنهم يحاربون الحوثيين إلى حد لم يطيقوه وعلى إثره تم بعثرة أوراقهم السياسية والعسكرية بأنهم يتبعون مشاريع إيران وقطر وتركيا بالتفافهم وتهربهم من تنفيذ اتفاق الرياض.

فعن أي مقترحات عقيمة يتحدثون في طرحها؟ وعن أي ضغوطات على الانتقالي يحاولون فرضها وخنقة الانتقالي الاخيرة والمميتة لهم ما زالت تحفر في حنجرة ما يسمونها شرعيتهم في معركة شقرة وفي قراره المتخذ الإدارة الذاتية للمحافظات الجنوبية التي سرعان ما ستتحول إلى حكم ذاتي إن لم ينفذ اتفاق الرياض بالمناصفة بين الجنوب والشمال وبتمثيل الانتقالي للجنوب دون سواه.

لن يقبل الانتقالي بلعب دور الأقلية

نصر هرهرة

جاءت الحرب اليمنية الأخيرة بين الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا وحركة أنصار الله (الحوثيين) والوضع في اليمن في حالة حرب باردة أحيانا ومشتعلة أحيانا أخرى، فانتقلت المنطقة جميعها إلى حالة الحرب المشتعلة حتى أصبحت إقليمية وواضحة المعالم، فقد توسعت جغرافيًا وتولدت حروبا متعددة فلم تعد الحكومة اليمنية والحوثيون لوحدهم في الساحة اليمنية، بل ظهرت قوى سياسية وعسكرية جديدة (المجلس الانتقالي الجنوبي وقواته المسلحة + المؤتمر الشعبي جناح أحمد علي وقوات طارق) (انشقاق الحكومة اليمنية بين الرياض وإسطنبول/قطر) وفي نفس الوقت برزت خلافات في إطار التحالف العربي (أبرزها الخلاف مع قطر) وظهرت تحالفات جديدة إلى درجة أن الأطراف الأولى للحرب كادت أن تصل إلى درجة التحالفات فيما بينها (الحوثيين وإخوان اليمن) فجاءت بوارق أمل في عمليات سياسية هنا وهناك (الكويت، استوكهولم، الرياض) وحوارات داخلية هنا وهناك جمعت متناقضات مكونة منها أطراف متحدة متناقضة تحاور أطرافا أخرى متشظية متعاونة، فتعددت الأجندات والأهداف وتشعبت الرؤى فأصبحنا أمام مشهد يصعب قراءته في الشمال الحوثي وفي الجنوب الانتقالي وفي الغرب طارق وفي الشمال الشرقي والوسط إخوان اليمن وداخل كل جهة تشظيات أصغر، وتعددت الحروب لكن أهمها هي تلك الجنوبية الشمالية، ففي الشمال الإخوان - مصدر الإرهاب - والحوثي متحدون ضد الجنوب الذي يناضل من أجل حريته واستقلاله بقيادة مجلسه الانتقالي، فإن ظهر الحوثي ظهر معه العداء للجنوب، وإن ظهر الإخوان أصحاب المشروع عابر القارات الذي لا يرى وطنا ولا أوطانا إلا الوطن الإسلامي السياسي الواحد ظهر معهم العداء للجنوب، وإن طل علينا طارق من الغرب وعلى استحياء فلا يرى إلا الوحدة أو الموت، وإن ظهر العثمانيون في شبوة أو المهرة أو شمال حضرموت أو طلوا علينا من القرن الأفريقي أو شمال أفريقيا أو الفرس في صنعاء أو بيروت أو دمشق أو بغداد ظهروا مكشرين على الجنوب العربي منكرين عنه وطنه وهويته، طامعين في سواحله وممراته المائية، وإن ظهرت الصين ومشروعها العظيم "طريق الحرير" نسمع السفير الصيني في كل مرة يقابل قيادات في المنطقة يتحدث عن أهمية عدن وسقطرى - وقد جن جنون دول إقليمية وقوى سياسية يمنية حين عادت إلى حضن الوطن الجنوبي ولا زال أملهم في بقيه موانئ الجنوب على بحر العرب القريب من ميناء جوادر - وبنبرة وملامح ولا تخفي طموحات بلده في المنطقة التي نتمنى أن تكون طموحات مشروعة، وإن ظهرت أمريكا بأنيابها ومخالبها وكأنها تقول "هنا منطقة نفوذنا" ولا نعلم صحة ما قيل عن المناورات الروسية الصينية في خليج عدن، وإن ظهر حليف أو نصير للجنوبيين تتعالى الصيحات لأعداء الجنوب عن عودة الاستعمار القديم أو سحب شجرة دم الأخوين، ومن على بُعد نرى سد النهضة الحبشي ويذوب ريقنا للستة الآلاف ميجاوات التي سيولدها السد وهل سيصلنا منها نفع، وهل سنشيد مدينتي النور على ضفتي باب المندب، وهل سنرى زوالا لمراكز النفوذ المتعددة عند الجيران وتأسيس لدول مؤسسات نستطع أن نتعامل مع تلك المؤسسات ولا نكون ضحية لتجاذبات مراكز القوى.

والسؤال الآن: هل الرياض ستضع المنطقة أمام عملية سياسية بمشاركة الكل لإنتاج حل شامل مستدام في جوهره استعادة الدولة الجنوبية المستقلة كاملة السيادة على حدود ما قبل ٢٢مايو ١٩٩٠م؟! هذا ما ستجيب عليه الأيام القادمة.